

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الوظيفة الرابعة نظر الجيش وموضوعها التحدث في أمر الإقطاعات بمصر والشأم والكتابة بالكشف عنها ومشاورة السلطان عليها وأخذ خطه وهي وظيفة جليلة رفيعة المقدار وديوانها أول ديوان وضع في الإسلام بعد النبي في خلافة عمر قال الزهري قال سعيد بن المسيب وذلك في سنة عشرين من الهجرة وسيأتي الكلام على ما يتعلق بها في الكلام على كتابة المناشير في المقالة السادسة إن شاء الله تعالى ولناظر الجيش أتباع بديوانه يولون عن السلطان كصاحب ديوان الجيش وكتابه وشهوده وكذلك صاحب ديوان المماليك وكاتب المماليك وشهود المماليك فإن المماليك السلطانية فرع من الجيش ونظرهم راجع إلى ناظر الجيش .

الوظيفة الخامسة نظر الدواوين المعمورة والصحة الشريفة وهو المعبر عنه بناظر الدولة وموضوعها التحدث في كل ما يتحدث فيه الوزير وكل ما كتب فيه الوزير كتب فيه هو يكتب فيه بمثل ما رسم به .

الوظيفة السادسة نظر الخزانة قال في مسالك الأبصار وكانت أولاً كبيرة الوضع لأنها مستودع أموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص صغر أمر الخزانة وسميت بالخزانة الكبرى وهو اسم فوق مسماه قال ولم يكن بها الآن إلا خلع تخلع منها أو ما يحضر إليها ويصرف أولاً فأولاً وفي الغالب يكون ناظرها من القضاة أو من يلتحق بهم ولناظر الخزانة أتباع يولون عن السلطان كصاحب ديوان الخزانة .

الوظيفة السابعة نظر البيوت والحاشية وهو نظر جليل وكل ما يتحدث